



"تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية في تأهيل المقبلين على الزواج من منظور طريقة تنظيم المجتمع"

أحمد عبدالنعم أحمد محمد

مدير المشروعات والمبادرات - بمؤسسة اسمعونا للأعمال الخيرية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية والمعنونة "تصور مقترح لدور الجمعيات الأهلية في تأهيل المقبلين على الزواج من منظور طريقة تنظيم المجتمع" الي التأكد من صحة الفرض الرئيس وهو "من المتوقع أن يكون مستوى دور الجمعيات الأهلية في تأهيل المقبلين على الزواج مرتفعاً". حيث تم تطبيق استمارة استبار علي المستفيدين من الدورات التدريبية للجمعيات الاهلية المختارة محل الدراسة عن طريق المسح الاجتماعي الشامل للمستفيدين من دورات تدريب المقبلين على الزواج بالجمعيات الأهلية بمحافظة الأقصر وعددهم (١١٠) مفردة، كما تم المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين بالجمعيات الأهلية بمحافظة الأقصر محل الدراسة وعددهم (١٢١) مفردة، بالإضافة المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للخبراء الأكاديميين في مجال الجمعيات الأهلية وعددهم (١٠) مفردات، وقد كانت اهم النتائج توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى دور الجمعيات الأهلية في تنمية معارف المقبلين على الزواج كما يحدده المستفيدون بلغ (٢.٤٨) وهو مستوى مرتفع. الملخص باللغة الأجنبية .

The current study, entitled " A proposal for the role of NGOs in the rehabilitation From a perspective community organization", of those who are coming to marry aimed to ascertain the validity of the main imposition, which is "expected to be the level of the role of ngos in the rehabilitation of those who are coming to marriage high." The social survey of the 121 officials of the ngos in Luxor governorate in question was conducted in addition to the social survey of academic experts in the field of ngos, the most important results of the study found that the level of the role of ngos in the development of the knowledge of those who are coming to marriage .as determined by the beneficiaries reached (2.48), which is high

أولاً: الزواج (ماهية - أهمية - أشكال):

ومما لا شك فيه ان تتعرض هذه العملية المهمة في حياة أي شخص إلى مجموعة من المشاكل التي قد تكون راجعة إلى الجهل بالقواعد والأحكام الشرعية لعقد الزواج، وأنه بمجرد العلم بهذه القواعد والأحكام وتطبيقها يستقيم نظام الأسرة ويتماسك بناؤها. (عبد الرحمن: ١٩٨٨، ص٨)

▪ مفهوم الزواج اصطلاحاً:

هي عملية مرحلية تتطلب الكفاءة الشخصية والخبرة والمهارة في أداء الأدوار، وتتطلب من القائمين بعملية الزواج تغيير في بعض الأدوار التي كان عليها الفرد قبل الزواج، ويستوعب الفرد مجموعة من المسؤوليات والإلتزامات الجديدة لنجاح هذه المرحلة. (Mace, D. R., & Mace, V. C: 1975,p135.)

اهداف الزواج

- إشباع الدافع الجنسي.
- إشباع الجانب العاطفي.
- تكوين صداقة دائمة مع الطرف الآخر.
- إشباع دافع الأمومة والأبوة.

▪ وتتلخص أهمية الزواج في. (عبدرب النبي: ٢٠١١، ص١٤):

١. تكوين الأسرة، الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسدت المجتمع، ولما كان الزواج أساس بنائها لنرى الشرع الحكيم يشرع الزواج، ويحث عليه، لتتنشأ الأسرة قوية محاطة بما يقيها ويحفظها.

٢. حفظ الأنساب من الإختلاط، بالزواج ينسب الإبن لأبيه، وإلا ساءت أحوال المجتمع وإختلط أنسابهم وشاعت الفاحشة في محيط هذا المجتمع.

(١) أشكال الزواج: . (عبد الخالق: ٢٠١١، ص١٤٣)

١. زواج رضائي أو اتفاقي.
٢. زواج أبناء العم و الخال.
٣. زواج المصلحة.
٤. زواج الأطفال.

٥. زواج شراء الزوجة.

ثانياً: شروط صحة الزواج: (فارس: ٢٠٠٥، ص ٨٥).

١. تطرق الرأي بين رجال الدين حول هذه الشروط ولكن الراجح أن هذه الشروط تنحصر في ثلاثة:
٢. أن تكون المرأة محلاً للزواج، فيشترط ألا تكون المرأة التي يعقد عليها الزواج محرمة على الرجل بل تكون من غير المحرمات عليه.
٣. الشهادة على الزواج.
٤. وقد أكد الشرع على إعلان عقد الزواج بما يحقق الذبوع والشهرة.

أهداف تأهيل المقبلين على الزواج:

الهدف العام من برنامج تأهيل الراغبين المقبلين على الزواج، هو تدريب وإرشاد وتأهيل عدد من المقبلين على الزواج على مهارات الحياة الزوجية، وكيفية التعامل مع المشكلات والضغوط الحياتية التي يواجهها الزوجان. (عمر الورداني: ٢٠١٦)

متطلبات التوافق الزوجي والإرشاد الزوجي: (حسن مصطفى عبد المعطي: ٢٠٠٨، ص ٢٢).

يقصد بالتوافق الزوجي الإتفاق بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة في أعمال وأنشطته مشتركة وتبادل العواطف، مع قدره كل من الزوجين على مقاومة الصراعات العديدة التي ظهرت لتحطيم الزواج ومن أهم محددات التوافق الزوجي ما يلي:

(١) الخلفية الأسرية للقرين:

إذا كانت الأسرة تبدأ بالتزاوج بين شخصين يأتي كلاً منهما من أسرة مختلفة، ضمناً لا شك فيه أن خلفية كل منهما تؤثر بشكل كبير على تركيب وتنظيم قواعد القرين التي يخلقها في أسرته الخاصة به، وتكون لتأثيرات الخلفية الأسرية لكل شريك أثرها الواضح في التوافق مع الشريك الآخر.

(٢) المهام النمائية للزوج:

أن تكوين وحدة أسرية جديدة من خلال الزواج تصنع مسؤوليات ومتطلبات على الزوجين، فلقد أشار مينشين Minchin إلى تلك المطالب بمصطلح المهام النمائية التي ينبغي على الزوجين آداؤها؛ لتكوين أسرة جديدة، ومن هذه المهام المرتبطة بالزواج ما يلي:

- التواصل الزوجي، ونمو أنماط الحديث، والتفاعل بين كلاً من الطرفين.

- القيام بالأدوار، والمسئوليات الزوجية والأسرية.

٣) القواعد الأسرية وأنماط العلاقة:

إن الزوجين أثناء تكوينهما للمهام النمائية معاً، تنشأ بعض الأنماط التفاعلية؛ ففي أثناء تعلم الحياة مع بعضهما البعض تنشأ بعض الحساسية، الأمر الذي قد يؤدي إلى التجنب والإحجام وتجميد التعامل والتفاعل.

٤) المسؤولية وتقسيم العمل:

حتى يتم خلق جو صالح للحياة، يجب على الزوجين عمل روتينيات وأنشطة مناسبة تقوم بتقسيم الأدوار العملية والمسئوليات بينهما، وعادة ما يصل الزوجان إلى هذه المهمة خلال المنظور الثقافي لأدوار كل منهما بالإضافة إلى خلفيته الأسرية.

▪ أسباب الخلافات الزوجية (داليا: ٢٠١٨، ص ٦٩)

أظهرت دراسة الخلافات الزوجية وجود أربعة اتجاهات مختلفة، بحيث يري كل إتجاه أن متغيراته هي المؤدية أو المسببة للخلاف بين الزوجين.

١. عوامل شخصية:

تتأثر العلاقة الزوجية بشخصية كل من الزوج و الزوجة سواء في تدعيم التوافق الزوجي، أو في خلق نوع من الصراع و التوتر الذي يهدد العلاقة، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف و الأحداث التي تمر عليهما.

٢. الإعتمادية المتبادلة: (أحمد: ٢٠١٠، ص ١٤٣)

تؤكد مفاهيم هذا الإتجاه على أن الصراع يحدث بين الزوجين حينما يعتمد كل زوج على الآخر في حل أي مشكلة تقابلهما، ويرى أن مشكلات الزوجين ترجع إلى هذه الإعتمادية المتبادلة التي هي في حاجة إلى حل.

٣. المتغيرات الثقافية:

يركز هذا الإتجاه على العوامل الثقافية والديموغرافية كالسن، والتعليم، والدخل، والمستوى الاجتماعي، وطول فترة الزواج، بالإضافة إلى العلاقات الماضية والحالية.

خامساً: برامج تأهيل المقبلين على الزواج:

يحتار الشباب العربي كثيراً وهو يفتش بكل قواهم عن الطريقة التي يجمع بها شريك حياته؛ لينعم كل

من الرجل والمرأة بالسعادة ، ويفوز بزواج ناجح ، كما يفقد الشباب إلى كثيراً من الخبرات الواقعية التي تستند إلى فهم نفسه الرجل والمرأة ، للوصول إلى أقرب وأسهل الوسائل . (نجلاء : ٢٠٠٤ ، ص ٥)

المرحلة الأولى: التهيئة: (زهراء : ٨-٦-٢٠١٦)

إن بناء الأسرة على أسس صحيحة، يبدأ من الإستعداد النفسي لدخول عالم جديد مختلف، فهناك مجموعة من الآليات تساعد المقبلين على الزواج من تهيئة أنفسهم تتمثل في:

١. تبديد المخاوف:

والخطوات التالية تعمل على تبديد المخاوف المرتبطة بالزواج:

- التخلص من التوقعات السلبية عن الزواج الناتجة عن الإستماع لتجارب الآخرين الشخصية.
- الحرص على الحصول على معلومات صحيحة ومن مصادر موثوقة حول الحياة الزوجية.
- التخطيط للزواج وتحديد الأولويات.

٢. النظرة الواقعية للزواج :

- التعرف على الحقوق والواجبات الزوجية.
- إدراك حجم المسؤوليات الزوجية والأسرية والاجتماعية الجديدة.

٣. المشاركة: (كتاب سطور: ٢٨ فبراير ٢٠٢١).

- مناقشة كافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الأسرية.
- إحترام وجهات النظر المختلفة بين الزوجين وتقبلها.

المرحلة الثانية: تحديد مقاييس إختيار شريك الحياة:

تعتمد نقطة الانطلاق إلى الحياة الزوجية المستقرة بالدرجة الأولى على حسن الإختيار، وليتم الإختيار بشكل سليم، يحتاج المقبل على الزواج أن يضع مقاييس معينة، ومعايير مناسبة لتطلعاته ،لتكون الفاصل الأساسي في تقييم مدى ملائمة الطرف الآخر ليكون شريك حياته.

المرحلة الثالثة: التعرف على شريك الحياة:

هناك مجموعة من القنوات التي يستطيع من خلالها المقبل على الزواج التعرف على الطرف الآخر، كمثال الإتصالات والمقابلات التي تسمح بتبادل الأحاديث والمناقشة في الموضوعات المتصلة بالزواج .

▪ الإرشاد الزواجي:

يهدف الإرشاد الزواجي قبل الزواج إلى تبصير المقبلين على الزواج بأهم العوامل التي تعزز العلاقة الزوجية تعزيزاً إيجابياً، وتمنحها قوة وإيجابية وصلابة، لمواجهة ما قد يطرأ عليها من مصاعب وعقبات فيما بعد. (نورية: ٢٠١٦، ص ٦٨٥).

برنامج حماية كيان الأسرة المصرية مودة. (قطاع الشؤون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي)

الجهة: قطاع الشؤون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي

عن البرنامج

الحفاظ على كيان الأسرة المصرية من خلال تدعيم الشباب المقبل على الزواج بالمعارف والخبرات اللازمة لتكوين الأسرة وتطوير آليات الدعم والإرشاد الأسري وفض المنازعات بما يساهم في خفض معدلات الطلاق.

الفئة المستحقة: - الشباب المقبل على الزواج

الأهداف: - الحد من نسب الطلاق في مصر ويتم تحقيقه من خلال:

- توفير معارف أساسية للمقبلين على الزواج (أسس اختيار شريك الحياة الحقوق والواجبات - المهارات الوالدية - المشكلات الزوجية - والاقتصادية للأسرة وإدارتها الصحة الإنجابية).
- الارتقاء بخدمات الدعم والإرشاد الأسري لمساعدة حديثي الزواج والأزواج منخفضي التوافق.

الهدف من الدورة. (وزارة التضامن الاجتماعي)

• تهدف هذه الدورة التدريبية إلى تأهيل الشباب المصري المقبل على الزواج، من الجنسين، وإعدادهم لبدء حياة زوجية ناجح.

• التأهيل النفسي والاجتماعي والشرعي لطرفي العلاقة، لبناء شراكة تقوم على الحب والاحترام والمسؤولية.

توصيف الدورة

تتعرف خلال هذه الدورة التدريبية على كافة الجوانب الاجتماعية الواجب مراعاتها لبناء علاقة زوجية وأسرية ناجحة، ابتداءً من معايير اختيار شريك الحياة، مروراً بأسس التواصل والتفاهم بين الزوجين والتعرف على

الاحتياجات العاطفية لكلاً منهما، كما تصح بعض المفاهيم والأفكار الاجتماعية المغلوطة المتعلقة بالزواج والإنجاب.

سادساً: المهارات الحياتية لتأهيل المقبلين علي الزواج:

أولاً: مفهوم المهارة :

تعرف المهارة في قاموس "وبيسر" بأنها: مجموعة المعارف، والقدرة على تطبيقها في المواقف المختلفة، كما أنها قدرة إنجازية خاصة متوارثة ومكتسبة تميز الفرد عن الآخرين في ممارسة أنشطة خاصة. (websterDictionaru)

١ - مهارة الإتصال لتأهيل المقبلين على الزواج:

عرف الإتصال: على أنه عملية تواصل بين طرفين تحكمها عوامل ومؤثرات كثيرة.

وقد عرف مدحت أبو النصر الإتصال فقال أن عملية الإتصال هي عبارة عن إرسال وإستقبال المعلومات والأفكار والآراء (رسالة) بين طرفين (مرسل ومستقبل). (مدحت: ٢٠٠٩، ص١٤)

▪ ومنها نوضح عناصر عملية الاتصال:

- تبدأ العملية الإتصالية بالمرسل وتنتهي بالمستقبل، وما بين العضو المرسل والعضو المستقبل تكون هناك رسالة تحتوي على مضمون أو منطوق المرسل، والذي ينقل رسالته هذه عبر وسيلة يمكن أن تصل إلى المستقبل. (Rosenbaum, T. 2006).

▪ وفي كل الأحوال فإن عناصر الإتصال الأساسية أربعة:

من الأمور المهمة في عملية الإتصال أنه عملية مستمرة، فأعضاء الجماعة لا يفكرون فيما كانوا يتصلون بشأنه بعد إنتهائه فحسب.

فالإتصال إذن عملية ديناميكية (نشطة ومتحركة).

❖ ويمكن لنا شرح عناصر الاتصال كالاتي:

١) المتصل أو القائم بعملية الإتصال:

وهو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الإتصال إلى طرف آخر (فرد أو جماعة). (حسن

واخرون: ١٩٩٨، ص١٥).

(٢) الرسالة:

والرسالة هي الناتج الحقيقي لما أمكن ترجمته من أفكار ومعلومات خاصة بمصدر معين في شكل لغة يمكن تفههما. (معن: ٢٠٠٨، ص ١٠٦).

(٣) الوسيلة أو قناة الاتصال:

تعد قناة الإتصال بين المرسل والمستقبل هي الوسيلة التي يتم بها نقل الرسالة بين المرسل والمستقبل.

(٤) المستقبل: (محمد: ٢٠١٠، ص ٦٣)

وهم الأفراد المستقبلين للرسالة المرسل، وهم يقومون بفك رموزها وتفسير محتواها وفهم معناها، وقد يكون عضواً واحداً أو مجموعة من الأعضاء.

(٥) التغذية العكسية:

وهي إعادة إرسال الرسالة من الأعضاء المستقبلين إلى العضو المرسل وإستلامه لها، وتأكده من أنه تم فهم الرسالة بالفعل. (Training, M. T. D: 2010).

مهارة حل المشكلة لتأهيل المقبلين على الزواج:

تحدد المهارة في حل المشكلات في قدرة الأعضاء والجماعة على إكتساب وتعلم الأساليب والطرق والوسائل التي يمكنهم إتباعها لمواجهة المشكلات التي تقابلهم، وهي مهارة تخضع لعمليات وإجراءات وخطوات تتصل بالمعرفة المتخصصة والقدرة على التحليل الدقيق والمنظم. (نصيف وآخرون: ٢٠٠٤، ص ١٣١).

المراحل التي يجب أن يتبعها الفرد عند حل المشكلة: (عفاف: ١٩٩٨م، ص ١٤١)
تحديد المشكلة.

أ. الحصول على المعلومات التي تتعلق بالمشكلة. ج. وضع الحلول البديلة للمشكلة.

د. وضع خطة العمل لمواجهة المشكلة. هـ. تنفيذ الخطة.

و. تقويم خطة العمل لمواجهة المشكلة.

■ أهمية مهارة حل المشكلة في الحياة الزوجية:

١. الهدوء وتجنب الإنفعال: (Kimball Johnson:2012)

٢. التعبير عن المخاوف بشكل بناء:

٣. التركيز على الحل لا على المشكلة: (David B. Hawkins :2016)

المراجع العربية

١. أحمد عبداللطيف أبو اسعد. (٢٠١٠). التكيف الزواجي علاج ٤٣ مشكلة أسرية، القاهرة: دار الراهية للنشر والتوزيع.
٢. حسن عماد مكاوي، ليلي حين السيد. (١٩٩٨). الإتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٣. حسن مصطفى عبد المعطي. (٢٠٠٨). الأسرة و مشكلات الأبناء، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط ٢.
٤. داليا مؤمن. (٢٠٠٨). الأسرة و العلاج الأسري، القاهرة: دار السحاب للنشر و التوزيع، ط ٢، .
٥. زهراء عبدالنبي. (٨-٦-٢٠١٦). الاستعداد النفسي للزواج، وزارة الصحة البحرينية. متاح علي الرابط
٦. عبد الخالق عفيفي. (٢٠١١). بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٧. عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف. (١٩٨٨). الزواج في ظل الإسلام، الكويت: الدار السلفية.
٨. عبدرب النبي علي الجارحي. (٢٠١١). الزواج العرفي المشكلة والحل والزواج السري ونكاح المتعة والزواج العرفي عند المسيحية وزواج المسيار، القاهرة: دار الروضة للنشر والتوزيع.
٩. عفاف عبد المنعم عبد الصمد. (١٩٩٨). دور الأخصائية الاجتماعية في تعلم أعضاء الجماعة الكفايات مهارات حل المشكلة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
١٠. عمر الورداني. (٢٠١٦). تأهيل المقبلين علي الزواج، مركز التدريب بدار الإفتاء المصرية، متاح علي رابط <https://bit.ly/3q5eEcG>
١١. فارس محمد عمران. (٢٠٠٥). الزواج العرفي و صور أخري من أنواع الزواج غير الرسمي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
١٢. كامل كمال. (٢٠٠٧). مهارات الإتصال، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
١٣. محمد بن عبد العزيز العقيل. (٢٠١٠). حقيبة مهارات الإتصال، السعودية: مركز التنمية الاسرية الإحصاء.
١٤. مدحت محمد أبوالنصر. (٢٠٠٩). مهارات الإتصال الفعال مع الآخرين، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط ٢.
١٥. معن حسين الصقر. (٢٠٠٨). مهارات الإتصال الفعال، المملكة العربية السعودية: مركز الطويل للتدريب.
١٦. نجلاء محفوظ. (٢٠٠٤). أسرار الزواج الناجح، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٧. نصيف فهمي منقريوس وآخرون. (٢٠٠٤). النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
١٨. نورية مشاري الخرافي. (٢٠١٦). اراء طلبة التعليم العالي في الكويت حول حاجة الكويتيين المقبلين علي الزواج الي الارشاد الزواجي ،بحث منشور في المجلة التربوية ، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي مج ٣٠.
١٩. وزارة التضامن الاجتماعي ، برنامج حماية كيان الاسرة المصرية (مودة)،

<https://bit.ly/38PILz4>

٢٠. كتاب سطور. (٢٨ فبراير ٢٠٢١). فوائد الزواج. متاح علي الرابط <https://bit.ly/32wuAeZ>

وبتصرف من الباحث وللاستزادة مراجعة <https://bit.ly/3HhHeNJ>

٢١. قطاع الشؤون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي، برنامج حماية كيان الاسرة المصرية (مودة) ،

<https://bit.ly/3a1QJW3>

المراجع الأجنبية

1. David B. Hawkins (2016), "How to Solve Problems in Your Marriage" ، www.crosswalk.com, Retrieved 18/5/2020. Edited.
2. Kimball Johnson .(2012)-Fight Fairly and Keep the Peace in Your Relationship", www.webmd.com, Retrieved 18/5/2020. Edited.
3. Mace, D. R., & Mace, V. C. (1975). Marriage Enrichment--Wave of the Future?. Family Coordinator, 131-135.1
4. Rosenbaum, T. (2006). Effective communication skills for highway and public works officials. New York , NEW YORK LTAP CENTER, p3 .
5. Training, M. T. D. (2010). *Advanced communication skills*. Bookboon.,ventus publishing APS, p 1.
6. websterDictionaru. Available via lin .<https://cutt.us/iduSm>